



## من أجل اليافعين والصفار

**نون صالح:** إذا سنحت لك الفرصة لاقتراح حل لمشكلة ملحة، فمن أين ستبدئين؟ هل تتحدثين عن تلك المشكلة مع صديق؟ هل تدونين بعض الكلمات؟ هل ترسمين الكلمات على منديل؟

**صوفيا فقيهي:** اقتрحت فكرة بدأت من رسمة على منديل. كانت مجرد اقتراح أولي كان محض رسم تخطيطي لفكرتي التي تطورت لاحقاً عبر العديد من المراحل وكانت من بين المشروعات المختارة للعرض في معرض مبتكرو إكسبو 2020 الصفار.

**نون صالح:** تعرفوا إلى صوفيا، وهي طالبة في الصف العاشر تحب ركوب الدراجات.

تذهب صوفيا من حين لآخر لركوب الدراجات في حثا، وهي منطقة تقع في أعالي الجبال. وفي كل مرة تذهب صوفيا لركوب الدراجات، يتعين عليها أن تظل يقظة للغاية لتحافظ على سلامتها. كان هذا هو مصدر الإلهام الرئيسي لمشروعها المبتكر "دراجة"، الذي يقدم حلاً لمشكلة سلامة سائقي الدراجات حول العالم.

**صوفيا فقيهي:** اسم مشروعني "دراجة"، وهو في الأساس قفاز أمان لسائقي الدراجات يهدف إلى حمايتهم من العقبات والمخاطر. يجمع هذا القفاز بين دائرة Adafruit Circuit Playground في القفاز، وهي لوحة دوائر كهربية بها العديد من الميزات، بالإضافة إلى تطبيق وخوذة ذات شاشة مدمجة بها لزيادة أمان تجربة القيادة بشكل إجمالي.

**نون صالح:** إذا كنتم فضوليين مثلي بشأن قفاز "دراجة" الذي ابتكرته صوفيا، فيمكنكم رؤيته معروضا إلى جانب 297 ابتكارا آخر في الطابق الأرضي من "تيزا" – جناح الاستدامة في إكسبو 2020 دبي. ضُمت هذه الابتكارات ونفذت من قبل الطلاب ضمن برنامج مبتكرو إكسبو 2020 الصفار، وهو جزء من مبادرات إكسبو للمدارس.

**علياء العلي:** هذه المبادرة احتفاء حقيقي بالشباب والأفكار المتميزة التي ابتكروها. فهي دليل على أنه من الممكن لهم أن يحلموا بأمر كبير وأن يشهدوا تحقيق أحلامهم.

**نون صالح:** تشغل علياء العلي منصب نائب رئيس برنامج إكسبو للمدارس.

**علياء العلي:** اشترك الشباب في إكسبو 2020 هو شيء نأخذه على محمل الجد في إكسبو 2020 دبي، من خلال ضمان مساهمة جيل الشباب عبر منصة عالمية، مثل إكسبو، ومن خلال الاستماع لأفكارهم ورؤية الأمور من منظورهم، نقوم بتمكينهم للمشاركة الفعالة في تشكيل المدارس والمجتمعات وعالم الغد.

**نون صالح:** في هذه الحلقة، سوف نرى إكسبو 2020 دبي من خلال عيون الشباب وكيف أصبحوا فاعلين أساسيين وأصحاب مصلحة وصانعي هذا الحدث العالمي.

أنا نون صالح، وهذا برنامج إكسبو من خلف الكواليس، وهو بودكاست رسمي لإكسبو 2020 دبي، حيث يُصنع التاريخ.

## شارة المقدمة

**علياء العلي:** برنامج إكسبو للمدارس هو برنامج وفريق مكرس للتعامل مع المدارس في جميع أنحاء الإمارات العربية المتحدة والتأكد من أنهم حقا في قلب من هذا المعرض الدولي المذهل. ويعد إنشاء هذا البرنامج نتيجة مباشرة لالتزام قيادتنا تجاه الشباب وإيمانها القوي بأنهم مساهمون أساسيون في صناعة حدث استثنائي وإرث ضخم أيضا.

**نون صالح:** برنامج إكسبو للمدارس هو المظلة التي تجمع العديد من المبادرات، وكلها مصممة لتناسب مختلف الفئات العمرية والاهتمامات.

تلقت إحدى هذه المبادرات، مبادرة "مبتكرو إكسبو 2020 الصغار"، أكثر من 6 آلاف مقترح من الطلاب بين الصغين الأول والثاني عشر. قدمت الأفكار في شكل رسم على منديل، تماما مثل العديد من أذكى ابتكارات العالم. كان الغرض من هذا الترتيب الدلالة على أن الأفكار العظيمة يمكن أن تبدأ من شيء في بساطة القلم والمنديل.

**صوفيا فقيهي:** لقد اندهشت كثيرا من الخطط والسياسات والنماذج الأولية والحلول الممتازة التي كنت أراها. وكان هناك طلاب أصغر مني بكثير شاركوا في هذا. كنت قد تقدمت باقتراحي في عام 2019، قبل كوفيد. وكذا فقد كنت في الصف الثامن. ومع ذلك، فقد رأيت مقترحات من طلاب في الصفين الأول والثاني كانت مذهلة، وهذا أمر يجلب لي الكثير من التفاؤل والأمل أن أعرف أن هناك أشخاصا مثلي يهتمون بالكوكب ويهتمون بمساعدة الآخرين ويهتمون بحشد الابتكارات من أجل أن تتمكن من التغلب على المشكلات والعقبات التي، كما تعلم، تسببت في مشكلات في جميع أنحاء العالم.

**نون صالح:** جهاز يفك شفرة حديث الأطفال، وجهاز يجمع الضباب لكي تكون الطرق أكثر أمانا، ومزارع الأشجار اللامتناهية، وأحذية منتجة للطاقة، كل ذلك ليس سوى عدد قليل من النماذج الأولية التي صممها الطلاب وطبعوها طباعة ثلاثية الأبعاد وعرضوها في معرض مبتكري إكسبو 2020 الصفار.

### مقطع أرشيفي

من نحن؟ نحن النصر. نحن محفزون للتغيير والقدرة. نحن جديرون بالاحترام. نحن واسعون مثل البحر.

### عودة إلى نص المقابلة:

**نون صالح:** الطلاب المهتمون بالفنون والموسيقى لديهم أيضا مكان في إكسبو، وليس أي مكان، فالعروض التي ابتكرها الطلاب ومثلوها تُعرض بشكل متكرر في ساحة الوصل، قلب إكسبو 2020 دبي النابض، على المنصة نفسها التي استضافت مشاهير النجوم المفضلين لدى أولئك الطلاب.

وما سمعتموه للتو هو جزء من عرض قدمته مؤسسة "جاز روكرز" للرقص الذي أقيم في شهر نوفمبر.

**علياء العلي:** إحدى مبادراتنا الأخرى هي برنامج إكسبو 2020 لنجوم المستقبل. وهي طريقة أخرى يمكن بها الطلاب من خلال الفنون والموسيقى. ونتيجة لذلك، سوف تقوم مائة مدرسة من جميع أنحاء الإمارات العربية المتحدة بتقديم تفسيرها الخاص لرؤية إكسبو 2020 دبي على منصة الوصل.

### موسيقى



**علياء العلي:** رؤية أطفال لا تتجاوز أعمارهم خمس سنوات، وهم يؤدون عروضاً على المنصة نفسها حيث قدم فنانون دوليون أعمالهم، هذا أمر يعني الكثير بالنسبة لهم. ومرة أخرى، يُظهر وجود إيمان والتزام قويين بمواهبهم أيضاً.

## موسيقى

**نون صالح:** منذ اليوم الذي فتح فيه إكسبو 2020 دبي أبوابه، شارك أقل بقليل من نصف مليون طالب في أنشطة مختلفة.

**علياء العلي:** لقد طورنا العديد من الأنشطة والمبادرات للتأكد من أنّ المجتمع التعليمي يستفيد إلى أقصى حد من هذه الفرصة التي تحدث مرة واحدة في العمر.

ولعل من إحدى المبادرات الرئيسية التي تقع في صميم ما نفعله هي الرحلات المدرسية.

**نون صالح:** يمكن للمدارس في جميع أنحاء الإمارات العربية المتحدة، العامة منها والخاصة، التسجيل في الزيارات المدرسية من خلال موقع إكسبو الإلكتروني عبر بضع خطوات سهلة.

**علياء العلي:** لدينا أربع رحلات مدرسية مذهلة صُممت خصيصاً لطلاب المدارس. كل رحلة هي مزيج مثالي من التعلم والمرح والإلهام، وهي مليئة بالمعارض الرائعة والفنون والعلوم والتكنولوجيا والثقافة والابتكار والدهشة. كل ما يخطر ببالك!

وربطنا أيضاً معارضنا ومحتوياتنا بالمناهج المختلفة في الإمارات العربية المتحدة. لذا فإن كل طالب حقاً، بصرف النظر عن المدرسة التي يرتادها في الإمارات العربية المتحدة، سوف يكون قادراً على ربط مواد التعليم بالعديد من جوانب هذه الرحلات.

**نون صالح:** الرحلات المدرسية الأربع المصممة خصيصاً، والتي ذكرتها علياء، عناوينها: تراث الإمارات العربية المتحدة، وعالم من الفرص، وكون متحرك، وكوكب مستدام. وذلك انعكاس مباشر للتاريخ الغني للإمارات بالإضافة إلى الموضوعات الفرعية الأبرز لإكسبو 2020 دبي: الفرص والتنقل والاستدامة.



**أنجوم حسن:** مدرستي عبارة عن مدرسة بها 7 آلاف طالب وموظف، وكل الصفوف تقريبا قامت بالزيارة. ثم كنا محظوظين للغاية بأن نكون جزءا من "المجلس"، والذي زرناه للتو. هذه بعض الرحلات الرائعة التي أتيت لنا الفرصة لزيارتها.

**نون صالح:** أنجوم حسن هي رئيسة قسم الأحياء بمدرسة دلهي بالشارقة ومنسقة إكسبو في مدرستها.

وبالإضافة إلى الرحلات، تقول أنجوم إن مدرستها شاركت في "المجلس العالمي لأجيال المستقبل"، وهي مبادرة أخرى تابعة لبرنامج إكسبو للمدارس. في تلك المبادرة، يشارك الطلاب في محادثات حول مجموعة متنوعة من الموضوعات والأفكار المهمة المتعلقة بالمستقبل.

**سرد بديل:** إلى جانب الرحلات، تقول أنجوم إن طلاب مدرستها، وبعضهم في "لجنة البيئة" أو لجنة العمل البيئي، شاركوا في "المجلس العالمي لأجيال المستقبل"، وهي مبادرة أخرى تابعة لبرنامج إكسبو للمدارس. في تلك المبادرة، يشارك الطلاب في محادثات حول مجموعة متنوعة من الموضوعات والأفكار المهمة المتعلقة بالمستقبل.

**فارس المهيري:** كنت مهتما بالفعل بالاستدامة. تحدثنا عن هذا الأمر في المجلس. وبرأيي، فإن المجلس بجمعه كل الشباب، ساعدني حقا على النظر إلى الاستدامة من منظور مختلف، وهو ما جعلني أتعلم في مجال الاستدامة.

**نون صالح:** هذا فارس، طالب في الصف الحادي عشر بمدرسة الاتحاد الحكومية في أبو ظبي. قدم فارس خطابا مسجلا باعتباره طلبا للمشاركة في "المجلس العالمي لأجيال المستقبل"، واختير حينها للمشاركة في محادثات المجلس مع طلاب آخرين.

لكن دعونا نتوقف دقيقة هنا لفهم ماهية المجلس. يعد المجلس عنصرا متأصلا في الثقافة الإماراتية، وهو مساحة يتجمع فيها مجموعة من الأشخاص لمناقشة الأحداث الجارية أو الموضوعات المهمة لحياتهم.



**فارس المهيري:** كنا نجلس ونبدأ الحديث عن الموضوعات، ويكون لكل شخص دوره في الحديث عن الموضوعات التي طرحت علينا والتي فكرنا فيها. وهذا هو الجزء الذي استمتعت بها حقا إذ يمكنك الحديث مع الآخرين. هذا أمر لطيف لأن وجود مجموعة من الشباب المبدعين عميقي التفكير يحرك عقلك ويجعلك تفكر في أسئلة وأشياء لم تفكر بها من قبل، وهو ما يساعدك في مستقبلك.

**علياء العلي:** هذا جزء من برنامج "المجلس العالمي" ويعزز المحادثات مع شباب أمتنا حول مجموعة متنوعة من الموضوعات والأفكار المهمة للمستقبل. يتحدث البرنامج إلى طلابنا الأكبر سنا، وخاصة طلاب المدارس الثانوية ويوفر لهم منصة للتعبير عن آرائهم، وليكونوا أيضا جزء نشطا من التغيير الذي يرغبون في رؤيته في العالم.

### مقطع أرشيبي

حياكم الله، وأهلا بكم في مجلسنا. أريدكم أن تتذكروا شيئا واحدا: هذه محادثتكم، لذا فكل ما تضيفونه إلى تلك المحادثة ملك لكم تماما. نريد أن ندعو أفكاركم وآراءكم... آراءكم الصادقة. لذلك، قد تكون هذه لحظة صمت محرجة أو قد تكون محادثة مثمرة بمشاركة جميعكم.

### عودة إلى نص المقابلة:

**نون صالح:** الاستدامة هي إحدى الموضوعات التي شارك فارس في النقاش حولها في المجلس العالمي لأجيال المستقبل. قدم فارس مشروعا عرضه على مبادرة مبتكري إكسبو 2020 الصفار.

**فارس المهيري:** صُنعت "بيور مارين" (الميناء النقي) من أشياء مصنوعة في المنزل. في الواقع نجح الأمر على نحو رائع. الهدف منها أن تطفو على الماء وسوف توضع في الموانئ لأنه سوف يكون هناك انسكابات نفطية ونفايات. يشتمل هذا الابتكار على محرك يقع على مستوي سطح البحر، لذا فإن أي بلاستيك يطفو في نصف قطره سوف يتم سحبه للداخل، ويحتوي أيضا على البولي إيثيرين، الذي يمتص الزيت من السفن، مما يساعد بالفعل على تنظيف المرسى.

### موسيقى



**نون صالح:** بدأ العمل في برنامج إكسبو للمدارس قبل سنوات عديدة من افتتاح موقع إكسبو الفعلي. وفقا لعلياء، فإن برنامج إكسبو للمدارس كان قيد الإعداد منذ عام 2016. وعلى مدار السنوات، زار فريق إكسبو العديد من المدارس في جميع أنحاء الإمارات العربية المتحدة، وجمع من أفكار الطلاب والمدرسين تطلعاتهم لمعرض إكسبو الدولي. كما أقاموا علاقات طويلة الأمد مع المدرسين والقيادات المدرسية، الذين كانوا مصدر الإلهام الرئيسي وراء الأنشطة الطلابية.

**علياء العلي:** اضطلع المدرسون بدور بالغ الأهمية في هذه المشاركة مع المدارس. إنهم، في واقع الأمر، الخيط الذهبي الذي يربطنا جميعا. ذلك أن معظم مبادراتنا جاءت نتيجة للنقاشات وجلسات العصف الذهني بين فريقنا والمربين والمدرسين وموظفي المدارس هنا في الإمارات العربية المتحدة. ولأننا أردنا حقا التأكد من وصولنا إلى تأثيرنا طويل المدى وهدفنا، وهو تمكين الجيل القادم، فقد كان أفضل من نسألهم هم مدرسو المدارس والمربون الذين يتواصلون مع هؤلاء الطلاب بشكل يومي.

سوف أعطيك مثالا واحدا، وهو مصادر التعلم. كانت هذه المبادرة في الواقع نتيجة لتوضيح المعلمين لنا أن هذا سوف يكون مفيدا جدا في فصولهم الدراسية. ومن ثم فقد مضينا قدما وأنشأتها، لكننا لم نفعل ذلك بأنفسنا، بل كان لدينا 70 معلما متطوعا من الإمارات العربية المتحدة ساعدونا بالفعل في تطوير موارد التعلم تلك.

**أنجوم حسن:** منذ بداية المعرض كان هناك الكثير من الجلسات الافتراضية، أليس كذلك؟ وكما قلت، فقد سجلت في شهر سبتمبر 2019. ومنذ ذلك الحين، كل أسبوعين، كل يومين، ثمة أنشطة مليئة بالمرح وتجارب للطلاب. و نواظب على المشاركة على الرغم من أن جميع الأنشطة افتراضية، لكنها تأخذنا إلى عالم فائق كما لو كان فعليا.

**نون صالح:** تشجع أنجوم طلابها على المشاركة الفعالة في الأنشطة وتجسيد ما تعلموه.

**أنجوم حسن:** تمكنت من أن أشرك مع صفي بعض صور جناح الاستدامة، وأكدت على ذهابهم إلى هناك عند إجراء مشروع البحث، لأنه يتعين عليهم تقديم مشروع بحثي في مدرستهم. ومن ثم فقد جعلت من الإلزامي أن يضيفوا نقطة بحثية واحدة على الأقل من المعرض. ماذا كانت الدروس



المستفادة؟ لذلك فإن كل المعلمين في المناظرات سواء كانوا يدرسون الإنجليزية أو الرياضيات، يحاولون دمج البرامج المدرسية.

**صوفيا فقيهي:** وهذا هو سبب تقديري حقا لإكسبو 2020 وبرنامج إكسبو للمدراس، لأن هذه هي بالضبط الفكرة التي يتبناها. إذ يشجع الجميع على إبراز أفضل ما في أنفسهم واقتراح أي حل أو ابتكار أية تقنية قد تكون لديهم في ظل الفكرة القائلة إنه ليس ثمة سؤال سيء أو اقتراح سيء، وأي شيء يمكن أن يكون حلاً. ومن الأفضل مشاركة هذه الاقتراحات بدلا من قمعها بدعوى صغر السن أو أن الفكرة قد لا تكون جيدة. تجرأ فحسب وسوف تجد الأمر مجزيا.

### موسيقى

**صوفيا فقيهي:** يمكن للمعرفة أن تغير العالم أكثر من أي شيء آخر. لأنك بالمعرفة تكون مجهزة بالإبداع، ومجهزة بالأفكار، وبوجهة النظر التي سوف تمكنك من رؤية العالم بطريقة مختلفة. ومن خلال إكسبو ومن خلال مشاركتي في هذه الأنشطة، فإنني بنيت معرفة وهذه المعرفة سوف تساعدني يقينا ليس فقط في تجهيزي بالمهارات حتى أتمكن من مواصلة مسيرتي التعليمية، وإنما في أشياء من قبيل الاعتمادات الجامعية أو السير المهنية واستثمارات التوظيف.

لكن أيضا بمجرد خروجي من عالم الأوساط الأكاديمية والانتقال في النهاية إلى الوظيفة بعد الدراسة، فإن هذه التجربة وتلك المبادرات التي شاركت فيها سوف تسمح لي برؤية العالم من منظور مختلف. سوف تسمح لي برؤية العالم من منظور أقل استنادا إلى نفسي، وأكثر استنادا إلى الناس من حولي وكيف يمكنني المساعدة في حل المشكلات في حياتهم، وكيف يمكنني إحداث تغيير إيجابي على بقية العالم خارج نطاق حياتي الخاصة.

### مقطع أرشيفي

من نحن؟ نحن أحرار. مدينة على تلال لا يمكن إخفاؤها. جيل جديد لا يمكن هزيمته. نحن ممكنون. نحن نبضة قلب لا يمكن وقفها، نحن حريق لا يمكن إطفائه. نحن لغة يجب التعبير عنها ومحاربون لن يُضطهدوا.



**نون صالح:** بودكاست "إكسبو من خلف الكواليس" يأخذكم إلى خلف كواليس إكسبو 2020 دبي، إذ نشارك قصصنا وقصص الآخرين على مدار تاريخ هذا الحدث العالمي الممتد على مدى 170 عاماً. اعرّفوا المزيد عبر زيارة موقع إكسبو الافتراضي: [virtualexpodubai.com](http://virtualexpodubai.com)

لمعرفة المزيد عن المجالس في الثقافة الإماراتية وفي إكسبو 2020 دبي، استمعوا إلى الحلقة 18 من بودكاست "إكسبو من خلف الكواليس" التي تستضيف رئيس مبادرة المجلس العالمي في إكسبو 2020 دبي، الدكتورة فيديريكا بوسا.

بودكاست إكسبو من خلف الكواليس من إنتاج شبكة كيرنينج كلتشرز.

ننشر الحلقات كل ثلاثاء وجمعة. تابعوا بودكاست إكسبو من خلف الكواليس على تطبيق البودكاست المفضل لديكم حتى لا تفوتكم أية حلقة. وإن أعجبتكم الحلقة شاركوها مع أصدقائكم وأخبرونا رأيكم في التعليقات!